

القولى ظل للكلام النفسى يقول : « إذ الألفاظ خدّم المعانى والمصرفة فى حكمها ، وكانت المعانى هى المالكة سياستها ، المستحقة طاعتها ، فمن نصر اللفظ على المعنى كان كمن أزال الشئ عن جهته ، وأحاله عن طبيعته ، وذلك فطنة الاستكراه وفيه فتح أبواب العيب والتعرض للشين »<sup>(١)</sup> وهو فى غير موضع من كتابيه « دلائل الإعجاز » و « أسرار البلاغة » ينفى عن الألفاظ مفردة مزيتها ، ويذكر أن المعنى هو أساس التعليق بينها .

---

(١) عبد القادر الجرجانى — أسرار البلاغة — تحقيق خفاجى — الطبعة الثالثة ، مكتبة القاهرة ١٩٧٩ م — ١٠٠ .